(179) حول آية (كفي ا المؤمنين القتال) روى الحافظ جلال الدين السيوطي في تفسير قوله تعالى : (كفي ا المؤمنين القتال) (1) عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ، " عن ابن مسعود : أنّه كان يقرأ الآية هكذا : " كفى ا المؤمنين القتال ـ بعلي بن أبي طالب ـ " (2) . وهذا الحديث صريح في أنّ عبدا بن مسعود كان يعتقد أنّ اسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان ثابتاً في أصل القرآن الكريم ، وكذلك في بعض روايات الشيعة ، وللآية نظائر كثيرة كما تقدم في (الباب الأول) . وابن مسعود كان من أكثر الصحابة تعلّماً من رسول ا (صلّى ا عليه وآله وسلّم) وحضوراً عنده ، حتى روى أهل السنّة عنه (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ، في حقه أحاديث كثيرة منها قوله (صلّى ا عليه وآله وسلّم) : " تمسّكوا بعهد ابن امّ عبد " . ولقد كان مصحفه هو المصحف الوحيد المعتمد لدى امّة كبيرة من المسلمين ، وسيأتي أنّ عثمان بن عفان طلب مصحفه فلم يدفعه إليه ، فأمر بضربه . وقد روى الحافظ السيوطي الحديث عن ثلاثة من أئمة الحفاظ وهم : 1 ـ أبو القاسم ابن عساكر حافظ الشام . 2 ـ إبن أبي حاتم الرازي . 3 ـ أبوبكر إبن مردويه الأصبهاني .

_____ (1) سورة الأحزاب : 25 . (2) الدر المنثور 5 : 192 .